

" لَمَحَة فِي التَّنْظِيمَاتِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ لِدَوْلَةِ أُورِ الثَّلَاثَةِ فِي ضَوْءِ النُّصُوصِ الْمَسْمَارِيَّةِ "

م.م. أَبَاذِرْ رَاهِي سَعْدُونِ الزَّيْدِي
جَامِعَةُ الْكُوفَةِ

"Summary in Economic organizations of the State of Ur III according to cuneiform texts"

Abstract

The Economy in Ancient Mesopotamia was depending on Agriculture and Domestication of Animals and their Products leading to the establishment of Urban settlements, in addition to Industries and trade which depend on them. Economic activities were continued throughout Historical periods, therefore the documentation inhabitants and daily records were very important for the Mesopotamians, not only for economic activities but for their daily life, because of the increasing of these population and the commercial activities.

The research "Summary in Economic organizations of the State of Ur III according to cuneiform texts" contains three sections, the first section dealt with Agriculture, including the labor force, divisions and classes , functions performed by each class The second section dealt with industry and terminology contained in the cuneiform texts, which pointed to the character and primary industries such as textiles, leather and other crafts while third section addressed trade in both its internal and external trade and dealt to the professions and prominent names from the merchants that reminded them cuneiform texts.

المُلخَص:

تعدّ التَّنْظِيمَاتِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ مِنْ الْجَوَانِبِ الْمَهْمَةِ فِي اَزْدِهَارِ دَوْلَةِ أُورِ الثَّلَاثَةِ ، فَتُجَدُّ أَنْ قِسْمًا كَبِيرًا مِنْ الْوُثَائِقِ الَّتِي وَجِدَتْ كَانَتْ تَخْصُ اِقْتِصَادَ الْمَعْبَدِ وَإِدَارَتَهُ وَقَوَائِمَ الْقَرَابِيْنِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ إِلَى مَعَابِدِ الْاِلْهَةِ وَكَذَلِكَ سَجَلَاتِ مَصْرُوفَاتِهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الشُّؤُنِ الْخَاصَّةِ بِإِدَارَتِهِ، وَهَنَّاكَ السَّجَلَاتِ الْخَاصَّةَ بِالْحُكَّامِ وَالْمَوْظُفِيْنَ وَالطَّبَقَةَ الْحَاكِمَةَ وَعَلَى رَأْسِهَا الْمَلِكُ وَأَتْبَاعِهِ، ثُمَّ سَجَلَاتِ الطَّبَقَةِ الْوَسْطَى وَطَبَقَةَ الْفَلَاحِيْنَ وَعَامَّةِ النَّاسِ، كَمَا شَهِدَ الْعِرَاقُ قَدِيمًا بَدَايَاتِ الزَّرَاعَةِ بَعْدَ التَّحْوُلِ التَّدْرِيجِيِّ الَّذِي طَرَأَ عَلَى حَيَاةِ الْإِنْسَانِ فِي الْعَصْرِ الْحَجْرِيِّ الْوَسِيطِ حَيْثُ اُنْتَقَلَ الْإِنْسَانُ فِيهِ مِنْ مَرْحَلَةِ جَمْعِ الْقُوْتِ إِلَى مَرْحَلَةِ اِنْتِاجِ الْقُوْتِ مِنْ خِلَالِ عَمَلِيَّةِ الْاِسْتِزْرَاعِ وَمِنْ الْعُنَاصِرِ الْمَهْمَةِ ذَاتِ الْعِلَاقَةِ بِالْفَعَالِيَّاتِ الزَّرَاعِيَّةِ هِيَ طَبَقَةُ الْعَمَالِ عَلَى اِخْتِلَافِ اَصْنَافِهِمْ، فَهِيَ مِنْ الطَّبَقَاتِ الْاِجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ لَهَا دَوْرٌ مَهْمٌ فِي الْحَيَاةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ الْقَدِيمِ بِشَكْلِ عَامٍ، وَفِي عَصْرِ أُورِ الثَّلَاثَةِ بِشَكْلِ خَاصٍّ، سِوَا فِي الْمَجْتَمَعِ السُّومَرِيِّ أَوْ الْبَابِلِيِّ أَوْ الْاَشُورِيِّ عَلَى حُدِّ السُّوَا فَمِنْهُمْ

المزارعون والعاملون في المزارع والحقول من جانب والصناع وأصحاب الحرف والمهن من جانب آخر .

مع تطور الحياة الاقتصادية وانتقال السلطة من المعبد ، الذي تقلص نفوذه إزاء تطور سلطة القصر ، شاعت الملكية الفردية ونشاط القطاع الاقتصادي الخاص وأصبحت الحرف والمهن المختلفة بأيدي بعض الأسر أو أفراد معينين ربما أنهم اقتطعوها من المعبد أو القصر وأصبحت هذه الحرف سمة خاصة لبعض الأسر العراقية القديمة بالمقابل نجد إن الحرفيين الأفراد اخذوا ينتظمون ضمن تنظيم خاص لهم ، وكل حسب حرفته أو مهنته وكان يقوم هذا التجمع باختيار ابرز شخص من بينهم من اجل تمثيلهم أمام السلطة لذا فقد شبه هذا التجمع بالنقابات الموجودة في الوقت الحاضر ، أما فيما يتعلق بالنشاط التجاري فإن التجارة حتى نهاية سلالة أور الثالثة كانت من اجل تلبية مصالح الأفراد وحاجات الفلاحين لذا فهي كانت حكرأ للدولة ، فالتاجر يستلم بضاعته المستوردة أو المحلية من القصر أو المعبد ، أي من قطاع الإدارة الكبيرة للدولة والتي كان يسيطر

عليها الملك بصورة غير مباشرة .

المقدمة Introduction:

عند الحديث عن حضارة بلاد الرافدين من قريب أو من بعيد ، لا بد من الإشارة إلى أهم الأقوام التي صنعت هذه الحضارة ، وبالتالي فإن السومريين يحتلون مركز الصدارة بالنسبة للأقوام التي سكنت العراق القديم ، فضلاً عن الأقوام المختلفة الأخرى . يرجع الفضل في ظهور اسم السومريين في كتب التاريخ إلى العلماء المختصين باللغات القديمة فيعد إن تم العثور على لغة مسمارية جديدة تختلف عن اللغة الأكادية ، اعتقدوا بأنها لغة خاصة بالكهنة تستعمل في الطقوس الدينية^(١) ، كما هو الحال بالنسبة إلى أنواع الخطوط في الحضارة المصرية . إلا أن بعد فحص وتدقيق قام به الأستاذ يوليس أورت ١٨٦٩ تم تحديد تسمية هذه اللغة وأصحابها السومريين وربطها مع لغات معاصرة مثل التركية والفنلندية والهنغارية لوجود صفة الإلصاق (Agglutinative) في تلك اللغات^(٢) .

عاش السومريون في الجزء الجنوبي من السهل الرسوبي لبلاد الرافدين وقد جاءت تسميتهم من اسم بلاد سومر ، وهي المنطقة التي سكنوها وقد أطلقوا عليها اسم (كي إن كي KI-EN-GI) التي تعني حرفياً أرض سيد القصب^(٣) . وهناك من يرى ان مصطلح (KI-EN-GI) يرجع الى اسم قديم من أسماء مدينة نمر والتي تعد من أهم المدن السومرية كونها مركز العبادة واحتوائها على معبد الإله (إنليل EN.LIL) ؛ في حين يذهب آخر إلى ان المصطلح هو مقطع مركب يتألف من الكلمات (ki = بلد) و (انكي = الإله انكي اله مدينة اريدو) ليصبح المعنى كاملاً أرض أو بلد الإله انكي^(٤) . في حين أسموها الأكاديون مات شوميريم (mat umerim) والتي تقابلها بالسومرية كلمة (كلام KA-LAM) التي تعني بلاد السومريين^(٥) . في حين أطلق التوراة على تلك المنطقة اسم (سهل شنعار)^(٦) وتؤكد المصادر المسمارية بأن الكيانات السياسية التي أطلق عليها تسمية (دويلات المدن City state) الموجود في بلاد سومر ، لم تكن تزيد على خمسة عشر دويلة مدينة . تشتمل كل واحدة منها على مركز المدينة وهي العاصمة فضلاً عن وجود إله خاص بها ومعبد مستقل بنظمه وإدارته وتقاليد^(٧) . ولأن السومريين كانوا يؤلفون العنصر الغالب في تلك المراحل فقد عرفت تلك الدول أو الممالك بدويلات المدن السومرية ومع ذلك فأنها لم تقتصر على السومريون فقط بل لا بد وأن هناك دويلات مدن في الأجزاء الأخرى من العراق ، ولاسيما في بلاد آشور وعلى نهر الفرات . بيد إن المعلومات المتوفرة عن تلك المناطق قليلة نسبياً نظراً لقلة النصوص المسمارية المكتشفة للأزمنة المبكرة^(٨) .

لقد قسم البحث الموسوم " لمحة في التنظيمات الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء النصوص المسمارية " إلى مقدمة وثلاثة مباحث فقد تناول المبحث الأول الزراعة بما فيها القوة العاملة وتقسيماتها وأصنافها والوظائف التي يؤديها كل صنف فيما تناول المبحث الثاني الصناعة والمصطلحات التي وردت في النصوص المسمارية والتي أشارت إلى الحرف والصناعات الأولية كالنسيج والجلود وغيرها من الحرف الأخرى بينما عالج المبحث الثالث التجارة بشقيها التجارية الداخلية والخارجية وتطرقنا إلى المهن التجارية والأسماء البارزة من التجار التي ذكرتهم النصوص المسمارية ، نظراً لسيطرة المعبد وكهنته على اقتصاد المدينة ومجمل نشاطاتها الأخرى ، فقد انتقلت ملكية الأراضي الزراعية إلى المعبد ويرى الباحثون الأوربيون أن سيطرة المعبد على جميع الأراضي وتملكه لها جاء نتيجة طبيعة لمعتقدات القوم الدينية حيث كان الاعتقاد السائد أن المدينة ومن فيها كانت كلها ملكاً للإلهة التي خلقت البشر لخدمتها وإدارة شؤون أملاكها والتي فوضت الحاكم وكهنة المعبد بهذه المهمة لذلك فقد كانت جميع أراضي المدينة ملكاً للمعبد كما كان جميع أفراد المجتمع ، وقد أشارت النصوص المسمارية أن أراضي المعبد كانت على ثلاث أنواع يمثل النوع الأول منها الأراضي التي كانت تقطع إلى الأفراد مقابل خدمات معينة يقدمونها للمعبد ، أي أشبه بمكافئة لهم على خدماتهم وكان يحق لهؤلاء استغلال الأرض وزراعتها إلا أنه لم يكن لهم الحق في بيعها والتصرف بها أما النوع الثاني من أراضي المعبد فكانت توجر إلى الفلاحين مقابل أجره مقطوعة أو نسبة محدودة من الإنتاج لذا كانت المحاصيل الحقلية تنهال على عنابر المعبد سنوياً أما النوع الثالث والأخير فيضم الأراضي المستغلة بشكل مباشر من العاملين في المعبد لسد حاجات المعبد من المحاصيل الحقلية وغيرها^(٩) . أما بالنسبة للتنظيمات الاقتصادية في دولة أور الثالثة فتعد من الجوانب المهمة في ازدهار ، فنجد أن قسماً كبيراً من الوثائق^(١٠) ، التي وجدت كانت تخص اقتصاد المعبد وإدارته وقوائم القرايين التي كانت تقدم إلى معابد الآلهة وكذلك سجلات مصروفاته إلى غير ذلك من الشؤون الخاصة بإدارته، وهناك السجلات الخاصة بالحكام والموظفين والطبقة الحاكمة وعلى رأسها الملك وأتباعه، ثم سجلات الطبقة الوسطى وطبقة الفلاحين وعمامة الناس^(١١) .

وفيما يلي موجز لنشأة وتطور الدعائم الرئيسية التي قامت عليها الحياة الاقتصادية في العراق القديم سلسلة حسب أهميتها :

المبحث الأول :

أولاً: الزراعة Agriculture:

شهد العراق قديماً بدايات الزراعة بعد التحول التدريجي الذي طرأ على حياة الإنسان في العصر الحجري الوسيط^(١٢) حيث أنتقل الإنسان فيه من مرحلة جمع القوت إلى مرحلة إنتاج القوت من خلال عملية الاستزراع^(١٣) وقد مرت هذه العملية بمراحل متعددة من التطور كانت القرية في بدايتها صغيرة وبدائية ثم تأسست قرى أكثر اتساعاً وتنظيماً في المراحل التالية حتى ظهرت بوادر المدن في فجر العصور التاريخية^(١٤). أن سيطرة رجال الدين على الأراضي الزراعية قد ضعفت خلال الفترة التي ظهر فيها الصراع واضحاً بين القصر والمعبد^(١٥) ففي مدينة لكش مثلاً نجد بالإضافة إلى معابد الإله الرئيسية التي كانت تزود البيت الحاكم ، كان يوجد عدد من المعابد الثانوية تدار من قبل الأمراء الآخرين، وفي مرحلة لاحقة نجد إن الأراضي الزراعية أصبحت تزرع من قبل عمال يرأسهم موظفون مستقلون أطلق عليهم أسم رؤساء الفلاحين (ساك إنگار SAG. ENGAR)

وهذا الأمر يدل على ان الزراعة كانت تتم بشكل جماعي أي إن الأراضي الزراعية كان يتم زراعتها بواسطة قرى فلاحية يترأسهم كبير الفلاحين^(١٦)، مع استخدام المعادن تطور صنع الآلات الزراعية فظهرت السكاكين والمنجل والفأس ومن دراسة تلك الآلات الزراعية المكتشفة أو المصورة إشكالها على الأختام الاسطوانية والمنحوتات على ثلاث أنواع منها ما هو مصنوع من حجر الصوان ومنها من الفخار والأخير من المعدن كالنحاس والبرونز وهو النوع الذي ظل سائداً في العصور التاريخية اللاحقة لبلاد الرافدين^(١٧). إن تنوع استخدام الآلات الزراعية يمهد لإنتاج أنواع مختلفة من المحاصيل الزراعية ومع ذلك فقد كانت هناك أنواع من المزروعات ثابتة ، وشكلت مصدراً مهماً للغذاء في المجتمع الرافدين يأتي في مقدمتها الشعير الذي يعد أول الحبوب التي وجنتها الإنسان وزرعها حتى انه حدد له ألقاباً بالشعير وهو (اشنان) كما جاء في الأسطورة^(١٨). ومن الحبوب التي زرعتها إلى جانب الشعير هي القمح والعدس السمسوم وغيرها من الحبوب^(١٩) وفي فترة تالية بدأت عملية غرس الأشجار في البساتين ويأتي في مقدمتها شجرة النخيل التي استغلها العراقيون إلى أقصى حد لما تحمله الشجرة من سعف وألياف وأخشاب ،^(٢٠) من العناصر الأساسية التي ارتبطت بها الفعاليات الزراعية هي التنظيمات العملية لذلك سنستعرض أنواعها ووظائفها وكالتالي :

ثانياً : القوة العاملة Workforce:

من الطبقات الاجتماعية التي كان لها دور مهم في الحياة الاقتصادية في العراق القديم بشكل عام، وفي عصر أور الثالثة بشكل خاص، سواء في المجتمع السومري أو البابلي أو الآشوري على حد سواء هم طبقة العمال على اختلاف أصنافهم، فمنهم المزارعون والعاملون في المزارع والحقول من جانب والصناع وأصحاب الحرف والمهن من جانب آخر. فهم قد شكلوا البنية الأساس والمتينة للاقتصاد العراقي على مر العصور، إن توفر الأيدي العاملة يعد احد العوامل الأساس في النهوض باقتصاد أي دولة كانت وهذا ما حصل في العراق القديم. قام العمال على اختلاف أنواعهم بانجاز الكثير من الأعمال اليومية وأهمها كان انجاز الأعمال الزراعية،

وكان عملهم يتم تحت إشراف مراقبين هم "اوگولا" (ugula) ويقابلها بالأكادية (aklu; šāpiru)^(٢١) وشملت تلك الأعمال، أعمال الحراثة والبذار والحصاد والتذرية وخزن المحصول، وصنف العمال الذي يرتبط

بهذه الأعمال هم عمال من صنف گوروش (guru) ^(٢٢) والأنثى من هذا الصنف هي (geme) ^(٢٣)

ويقابلها بالأكادية (am/tu) ^(٢٣) وسنأتي على تفصيل أنواع العمال كالتالي :-

أ (گوروش (guru) :

ويشير كل من الباحثين گيلب و اوبنهايم إلى إن كلمة گوروش تشير إلى نوع معين من العمال لكن المنزلة القانونية والاجتماعية لهم غير معروفة^(٢٤)، إلا إن اوبنهايم أشار إلى إن الأعمال التي يؤديها عمال من هذا الصنف هي أعمال مرتبطة بصورة رئيسة بالأرض والزراعة وتربية الحيوانات، ابتداءً من حراثة الأرض وزراعتها وحصاد المنتج وأعمال تذرية المحصول و ثم نقله إلى المخازن وأعمال الطحن وقطع القصب ولفه وجني المحاصيل الزراعية وكذلك أعمال الري وشق القنوات وتنظيفها وصيانتها ولم يتعد إطلاق مصطلح عمال من صنف كوروش على البالغين من الذكور والإناث بل أطلق أيضاً على الصبيان منهم مصطلح (guru-bōnda) وأطلق على المسنين مصطلح (guru-gōme ou-gi) وقد مارس هذا الصنف من العمال يعمل بالأرض والزراعة وتربية الحيوان بدءاً من أعمال الحرث و البذار والحصاد والتذرية ونقل المحاصيل وأعمال الطحن وقطع القصب وحزمه ولفه، وأعمال الري كشق القنوات وتنظيفها وصيانتها^(٢٥).

هناك صنفان آخران ظهرا في المدة التي سبقت قيام الدولة الأكادية (او ما تعرف بعصر ما قبل سرجون) وهذان الصنفان هما (e-gub-ba) والأخر (e-tu-a) عمال من كلا الصنفين يعملون في الري وتنظيف القنوات من الأعشاب والطحالب وكري بواطن الأنهار من الطين و الطمي . وهذان الصنفان

يعملان تحت نظام السخرة (التجنيد) وهما يعملان جنباً إلى جنب لكن العمل الذي يوزع إلى الصنف الأول يكون أقل من الذي يوكل إلى الصنف الثاني، وربما يكون هذا الفرق في نوعية العمل الذي يوكل إلى كل من الصنفين (٢٦).



ب) الأيرين \leftrightarrow erin:

لقد أشار الباحث (Maekawa) في مناقشة عمال من صنف أيرين (\leftrightarrow erin) يقابله بالأكدية (\leftrightarrow abū) بمعنى (جند) الذي ظهر في زمن سلالة أور الثالثة ومن خلال ما قدمه اوجد تفسيراً لعمال صنف (\leftrightarrow erin bal-gub-ba) وذكر أنهم أشخاص يعملون بالسخرة وان الصنف الثاني (\leftrightarrow erin bal-tu-a) هم أشخاص يقيمون في مكان العمل أي أنهم يلزمون بمواصلة العمل وليس كسخرة وإنما هم عمال مأجورون حالهم كحال عمال من صنف (\leftrightarrow lu un-ga)، وهذان الصنفان هما بالحقيقة ينتميان إلى صنف آخر هو صنف أيرين (\leftrightarrow erin) وهم صنف من العمال يتسلمون أجور تختلف عن عمال الكوروش، ومنهم العمال الذين يؤجرون لمدة محددة وهم يعرفون بتسميات أخرى منها (\leftrightarrow erin bal-dib-ba) وهم الذين ينجزون أعمالاً في مدة معينة وقد ورد ذكرهم في اللغة السومرية بصيغة (\leftrightarrow erin bal-gub-ba)، ويعتقد إن هذا الصنف من العمال الذين كانوا يجندون لمواسم أو لمدة معينة، إذ ورد في نصوص مدينة كرسو (تلو) استخدام هذا الصنف من العمال في الأشهر من (٦-١٠) من السنة ٤١ من حكم الملك شولغي (ثاني ملوك السلالة) وفي الأشهر من (٧-١٢) من السنة ٤٤ من حكمه أيضاً مما يجعلنا نعتقد إن هذا الصنف كان يجند أو يدعى للعمل في مواسم معينة كمواسم البذار أو الحصاد أو الفيضان مثلاً^(٢٧).

أشار الباحث اوبنهايم إلى إن الوضع القانوني لهذا الصنف من العمال عرف من خلال احد قرارات المحاكم السومرية والمعروفة (\leftrightarrow di-til-la)^(٢٨)، كما أشارت النصوص المسماة إلى عمال من صنف أيرين يعملون لمدة ثلاثين يوماً أي شهراً كاملاً وهم الذين يشار إليهم بالمصطلح (\leftrightarrow erin bal-gub-ba) وتوزع عليهم جراية الشعير ولا تذكر نسبتها ويطلق على هذا الصنف والجراية مصطلح (\leftrightarrow gal-erin bal-gub-ba) ، إما إذا اجبر العامل من صنف أيرين على العمل لمدة تزيد على الثلاثين يوماً فيصبح عامل أجير يشابه العامل من صنف (\leftrightarrow lu un-ga) وهنا يطلق عليه مصطلح (\leftrightarrow erin un-ga bal-tu-a) أو المصطلح (\leftrightarrow erin bal-tu-a) وفي هذه الحالة يتسلم أجوراً بعدد الأيام التي يعمل فيها ويطلق على عمله مصطلح (\leftrightarrow a un-erin bal-tu-a) وذكر (Maekawa) إن عدد الأيام التي ينجز فيها عمال من صنف (\leftrightarrow erin bal-tu-a) هي عشرون يوماً^(٢٩)، ونورد بعض التسميات التي أطلقت على عمال من صنف أيرين والتي وردت في نصوص أور الثالثة^(٣٠) منها :

(عامل مؤجر بصيغة قانونية (\leftrightarrow erin gan-dib-ba) (عامل إضافي (\leftrightarrow erin dirig) (عمال لنوع من القصب لإطعام الحيوانات (\leftrightarrow Erin gi-zi) (عامل هارب (\leftrightarrow Erin za) عامل لا يحرق (\leftrightarrow erin nu-uru)

(عامل لجمع القصب (\leftrightarrow erin gi-gi-ma-nu) (عامل لا يتسلم أجور (\leftrightarrow erin nu-dib) (عامل في خدمة الملك (\leftrightarrow Erin lugal) (عامل لا يعمل بالتراب (\leftrightarrow erin im-nu-il) ومن أصناف العمال الذين يعملون على تنظيف القنوات وإزالة الطمي والطين وهذان الصنفان هما (\leftrightarrow erin bal-gub-ba) والثاني (\leftrightarrow erin bal-tu-a)^(٣١).



ج) العمال الأجراء nu-dib:

وهذا الصنف من العمال لا يرتبط العمال منه بنوع محدد من الأعمال ولا يفرقه أو فئة معينة إن هؤلاء العمال يعملون تحت إشراف احد المراقبين ويتسلمون أجوراً تتراوح بين ٦-٧ سيلا من مادة الشعير وأشار المختصون في نصوص أور الثالثة إلى انه يجب على الكاتب ذكر كمية الشعير المخصصة لكل أجير^(٣٢). في حين يشير اوبنهايم إلى أنها كانت تعرف بالمصطلح (\leftrightarrow e-ba) أي "جراية الشعير" أو (\leftrightarrow e-gal) أي "طعام"^(٣٣)، وان من بين هذا الصنف من العمال عمالاً لا يتسلمون أجوراً والذين يطلق عليهم (\leftrightarrow nu-dib) أو (\leftrightarrow erin ba) "الذين لا يتسلمون أجرهم من النساء والرجال على حد سواء"، واغلب هؤلاء الذين لا يتسلمون أجور أو جراية هم من الهاربين من خدمة القصر أو المعبد أو الدولة^(٣٤)، إذ إن معظم النصوص المسماة تشير إلى إن عمال من صنف (\leftrightarrow lu dib-ba) أو (\leftrightarrow lu un-ga) هم من الشباب وان العامل من صنف كوروش إذا ما خرج عن نطاق عمل جماعته وكلف بانجاز عمل آخر فانه يعامل معاملة الأجير ويسمى (\leftrightarrow guru un-ga).

جاءت تسمية هذا الصنف من العمال بالأجير من معنى الفعل (\leftrightarrow dib) والذي يعني "تسلم"، ويقابله في اللغة الأكدية (\leftrightarrow abatu) ومنه تحصل على معنى المصطلح السومري (\leftrightarrow lu dib-ba) والذي يرادفه

في المعنى المصطلح (*lu←un-ga*) ويقابلها في الأكادية (*agiru*) أو (*agaru*) بمعنى "الأجرة والأجير ومؤنثه (*agirtu*) بمعنى الأجيرة"^(٣٥)، إما عن المنزلة القانونية لهؤلاء فهي غامضة لا سيما إذا ورد معهم المصطلح الذي يثير التساؤل (*gi←dib-ba*) أو (*gi←dib-e*) والذي يجعل بعض الباحثين يعتقدون إن المراقب أو المشرف يستعمل العصا أثناء العمل"^(٣٦).



د) العبيد ← *geme*:

ذكر صنف آخر من العمال وهم صنف العبيد وذكروا في النصوص المسمارية ومن كلا الجنسين (*geme←arad (IR←)*) وقد تعددت مصادر العبيد في العراق القديم فمنهم من كان يأتي عن طريق الأسر في الحروب ومن من انتقل إلى صنف العبيد بسبب تراكم الديون وعدم إمكانية تسديدها^(٣٧)، إما عن استخدامات العبيد فقد استخدم الذكور منهم في إنجاز الأعمال الزراعية وأعمال الري ومنهم استخدموا في القصور والمعابد ومنهم من عمل في المصانع والمعامل، إما الإناث فقد استخدموا للعمل في جمع ونقل المنتج الزراعية من وإلى المخازن وفي أعمال طحن الحبوب في المطاحن وفي معامل النسيج وتحميل السفن وتفريغها إلى جانب العمل في الحقول والمزارع^(٣٨)، وذكرت النصوص المسمارية إن جراية العبيد قد حددت بنسبة ٢٠ سيلا من الشعير ومن الإماء من لا يتسلمن جراية أو أجور وعرفن إما بالمصطلح (*geme←nu-dib*) أو المصطلح (*geme←nu-e-ba*)^(٣٩)، ومن الضروري إن لا نغفل صنف من العمال اقتصت به النساء وهن (*geme←u-bar*) أي "النساجات" وهذا الصنف خاص بالعمل في مصانع النسيج العائدة للدولة أو للمعبد ومن نصوص أور الثالثة لدينا معلومات بان هذا الصنف من النساء قد عملن في الهيكل التنظيمي لمعامل النسيج ومنهن المشرفات والمراقبات^(٤٠).

المبحث ثاني :

الصناعة Industry :

في عصر السلالات كان المعبد يمثل نواة المدينة ومركزها ونواة جميع النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . ومن الطبيعي إن يسيطر المعبد على معظم الحرف والصناعات ، فقد كان لكل معبد عدد من المصانع البسيطة (مشاغل) يعمل فيها عدد من الصناع والحرفيين لإنتاج السلع التي يحتاجها المعبد وبيع الفائض منها كجزء أساس من واردات المعبد . وكان من بين هذه المشاغل عدة ورشات مختلفة منها للنجارة والنحت والدباغة وغيرها من الورش التي كانت تحتوي على الصبيان والنساء فضلاً عن وجود الرقيقويخضعون جميعهم إلى سلطة المراقب العام للمشغل^(٤١).
إن ارتباط الصناعات اليدوية بالمعبد جعلها تلبي الحاجات المفروضة على المشاغل التابعة له فكانت إدارة المعبد بالمقابل تجهز الحرفيين والصناع بكميات معينة من المواد الخام لتصنيعها وفقاً للشروط وربما إن المنتج كان يصنع خصيصاً لتصديره إلى الخارج^(٤٢).
مع تطور الحياة الاقتصادية وانتقال السلطة من المعبد ، الذي تقلص نفوذه إزاء تطور سلطة القصر ، شاعت الملكية الفردية ونشاط القطاع الاقتصادي الخاص وأصبحت الحرف والمهن المختلفة بأيدي بعض الأسر أو أفراد معينين ربما أنهم اقتطعوها من المعبد أو القصر وأصبحت هذه الحرف سمة خاصة لبعض الأسر العراقية القديمة^(٤٣) بالمقابل نجد إن الحرفيين الأفراد اخذوا ينتظمون ضمن تنظيم خاص لهم ، وكل حسب حرفته أو مهنته وكان يقوم هذا التجمع باختيار ابرز شخص من بينهم من أجل تمثيلهم أمام السلطة لذا فقد شبه هذا التجمع بالنقابات الموجودة في الوقت الحاضر^(٤٤) وتذكر النصوص العائدة لسلالة أور الثالثة إلى وجود مشاغل للحياكة والنساجين وربما إن عملية الغزل والنسيج كانت تتم في البيوت ليشترك فيها أفراد الأسرة كافة ، لذا فان اهتمام الأسرة العراقية ، والمجتمع العراقي القديم عموماً، بالمنسوجات جعله منتجاً ذو جودة عالية ويخصص البعض منه إلى التصدير أو إرساله كهدايا للملوك وحكام البلدان المجاورة^(٤٥) أما المهن والحرف اليدوية التي يمكن أدراجها ضمن الجانب الصناعي فهي كالتالي :—

١) النسيج *Weaver*:

تعد صناعة الغزل والنسيج واحدة من أهم الصناعات في بلاد الرافدين وتعود بداياتها إلى عصور ما قبل التاريخ ، إذ عثر على آلات وأدوات خاصة بالنسيج تضمنت أقراص المغازل وثقالات النسيج في مواقع تعود إلى عصور ما قبل التاريخ^(٤٦)، وكان لهذه الصناعة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ذلك لأنها توفر واحدة من أهم احتياجات الفرد من المنسوجات الصوفية والقطنية^(٤٧) ، فقد وردت تسمية المرأة التي تغزل الصوف أو القطن في المصادر المسمارية بالصيغة السومرية *GA.ZUM.AK.A*^{Mi} ويرادفها بالأكادية (*ālištu(m)*—أو *ālištu(m)*^(٤٨) ، اقتصرت هذه المهنة على النساء ولم يرد ذكر دور الرجال في مثل هذه المهنة^(٤٩)، وكان عمل الغزالات يتمثل بتمشيط الصوف أو القطن أولاً لتنظيفه ولف الخيوط المضغفة كي تصبح شعيرات الصوف أو القطن متساوية ومتجانسة ومعدة بشكل جيد للغزل^(٥٠)، وعادة تستخدم النساء الغزالات في هذه العملية آلة أو أداة كانت لها رؤوس مسننة تشبه الشوكة، وعادة تكون مصنوعة من الخشب وقد ذكرت في

بعض النصوص بالصيغة السومرية *GIŠ GA . ZUM . AG* وأحياناً ترد بتسمية سومرية أخرى هي *GIŠGA* و *ZUM . SI . AKA* ويرادفها بالأكادية *mašātu* أو *mašādu*^(٥١).

والنساج في السومرية *LÚ UŠ . BAR* ويرادفها بالأكادية *išparu*^(٥٢)، وأحياناً تكتب *ušparu*^(٥٣)، وهي تسمية سومرية الأصل ومنها انتقلت إلى الأكادية وتعد من الكلمات الدخيلة على اللغة الأكادية^(٥٤)، هذا ولم تقتصر مهنة النساجة على الرجال فقط بل كان للنساء دور كبير فيها، وقد وردت تسمية المرأة النساجة في المصادر المسمارية بالصيغة السومرية *MUNUS . UŠ . BAR* ويرادفها بالأكادية *išpartu*^(٥٥).
أن مصانع النسيج ثابتة في المصادر المسمارية في سبع مدن في أثناء حكم سلالة أور الثالثة وتشمل (لگش، أور، أوما، الوركاء، نفر، ودريهم) وكانت مجموعة الموظفين الإداريين تضم مسؤولاً عاماً عن العملية يليه المراقبون وهم العمال المسؤولون عن كل صنف من العمال وأخيراً الحاكة والقصارون وصانعو السلال والحمالون والكتبة ومرافقوا الحاكة (أي الخدم أو الصناع)^(٥٦).

(٢) القصار *Cleaner*:

والقصار هو الشخص الذي يمتحن مهنة القصار أي قصر المنسوجات وتنظيفها بعد اكتمال نسجها، بالسومرية *LÚ TÚG . UD* وأحياناً تكتب *LÚ TÚG . KARA . KA* وكذلك *LÚ AZLÁG*^(٥٧) ويرادفها بالأكادية *ašlaktu*^(٥٨)، أما تسمية المرأة القصاره فقد وردت بالصيغة السومرية *Ml 2TUG . DU* ويرادفها بالأكادية *ašlaktu*^(٥٩)، وهي تسمية سومرية الأصل وتعد من الكلمات الدخيلة على الأكادية غير إنها استمرت في العصر البابلي القديم والعصور اللاحقة^(٦٠).

(٣) الخياط *Tailor*:

هو الشخص العامل في خياطة المنسوجات والأقمشة ومهنة الخياطة^(٦١) وردت تسمية الخياط في المصادر المسمارية بالصيغة السومرية *LÚ TÚG . KA . KÉŠ* ويرادفها بالأكادية *kā irtu*^(٦٢)، كما وردت تسمية المرأة الخياطة بالصيغة السومرية *Ml TÚG . KAKÉŠ* وبالأكادية *kā irtu*^(٦٣)، إذ كان للنساء دور كبير في هذه المهنة^(٦٤). ويعود أقدم ذكر لمهنة الخياط إلى عصر السلالات الأولى (٢٨٠٠ - ٢٧٠٠ ق. م) إذ كانت من المهن السومرية المتعارف عليها في ذلك العصر والتي تطورت فيما بعد^(٦٥).

(٤) النقاش *Engraver*:

هو الشخص الذي امتحن مهنة النقش أو النقاشة، والنقش هو استخراج بعض الشيء من كله وهو أيضاً تلوين الشيء بأكثر من لون، ونقش الشيء ينقشه نقشاً أي انتقشه فهو منقوش، ويراد به المادة المنقوشة حجراً كانت أم أية مادة أخرى^(٦٦)، ويسمى النقاش بالسومرية *LÚ ALAM . GU . Ū* ويرادفها بالأكادية *alamgu* وتعني النقاش الذي ينقش على الأختام^(٦٧)، وهي تسمية سومرية الأصل وانتقلت منها إلى الأكادية^(٦٨).
كما برع العراقيون القدماء في صناعة الفخار وقد دخلت هذه الصناعة إلى جميع مستويات المجتمع كافة وذلك لرخص ثمنه وسرعة تحضيره، فضلاً عن ذلك فقد كانت لصناعة الأختام الأسطوانية ميزة خاصة في تاريخ الصناعات اليدوية^(٦٩). إذ بدأ استخدام الأختام الأسطوانية منذ عصر الوركاء في أواسط الإلف الرابع قبل الميلاد وقد أفادت صناعة الفخار والأختام في تحديد الأدوار الزمنية للطبقات الأثرية المنتشرة في بلاد الرافدين^(٧٠).

وردت تسمية الفخار أو صانع الفخار في المصادر المسمارية بالصيغة السومرية *LÚ BA - AR* ويرادفها بالأكادية *pa - āru*^(٧١) وهي تسمية سومرية الأصل ومنها انتقلت إلى الأكادية حسب ما أشارت إليه أغلب الآراء العلمية في هذا المجال^(٧٢)، على الرغم من وجود بعض الآراء الأخرى التي ترجح كون هذه التسمية يعود أصلها إلى أولئك القوم الذين أطلق عليهم الفرانيون الأوائل علناً اعتبار أنهم سبقوا السومريين في الاستيطان في جنوب العراق، وان هذه التسمية تعد من تراثهم اللغوي^(٧٣).

(٥) صانع اللبن والطابوق *Brick Maker*:

هو المتخصص في صناعة اللبن أو الطابوق، واللبن هو ما صنع من الطين والقش على شكل قطع مربعة تستخدم في البناء^(٧٤) ويعود استعمال اللبن في البناء إلى عصور ما قبل التاريخ، واستمر استعماله في العصور اللاحقة من حضارة بلاد الرافدين^(٧٥)، ووردت هذه المهنة في المصادر المسمارية بالصيغة السومرية *LÚ SIG 4 . DU 8* ويرادفها بالأكادية *lābinu (m)* أو *lēbinu (m)*^(٧٦) وأحياناً تكتب *libnatu* أو *libittu (m)*^(٧٧).

(٦) الطحان *Miller*:


هو الشخص الذي يطحن الحبوب ويحولها إلى طحين، وردت مهنة الطحان في الكتابات السومرية *LÚ - AR - AR* ويرادفها في الأكادية *ararru (m)*، ويشار للمرأة الطحانة *AR - AR - Ml* وفي الأكادية *ararratu (m)*^(٧٨)، وهي مهنة سومرية الأصل واستمرت في العصر البابلي القديم^(٧٩). فضلاً عن ذلك فقد وردت ضمن هذه المهنة مهن أخرى أكثر تخصصاً في صنع الطحين^(٨٠).

(٧) الخباز *Baker*:


هو الشخص المتخصص في صناعة او عمل الخبز^(٨١)، وردت مهنة الخباز في المصادر المسمارية بالصيغة السومرية *LU NINDA* ويرادفها بالأكدية *ēpū* ، أما المرأة الخبازة فقد وردت بالصيغة السومرية *Mi NINDA* ويرادفها بالأكدية *(m) epitū*^(٨٢) ويرجع أقدم ذكر لمهنة الخباز إلى العصر السومري القديم عندما ظهرت التسمية السومرية الخاصة بهذه المهنة في النصوص السومرية القديمة^(٨٣) ، تشير النصوص المسمارية الى أن العراقيين قد عرفوا صناعة الخبز بنوعيه المخمر وغير المخمر وكان الأخير يخبز على رماد النار أو على أحجار ساخنة ويسمى هذا النوع من الخبز (*akal tumni*) أما الخبز المخمر فكان يوصف على أنه من النوع الطويل (*ninda-gi₂-da*) والمجفف (*ninda-duru₂-duru₂-na*) والمدور (*kakkartu*) وكانت عملية الخبز تتم في التنور الذي ورد بصيغة (*trru-na*) كلمة سومرية الأصل استعارها الأكديون بصيغة (*tinuru*)

٨) الدباغ Tanner :

انتشرت أيضاً صناعة الجلود إذ اتخذ الدباغون من جلود المواشي مادة أولية لعدد من الصناعات المحلية كالملايش والأحذية والعدد الحربية ، كما استخدموا الجلود كأغلفة وزنيه لبوابات الدور فضلاً عن استخدامها في حفظ المواد الثمينة ويرجع تاريخ استخدام الجلد إلى فترة سلالة أور الثالثة حيث عثر في المقبرة الملكية أغلفة إطارات خاصة بالعربة الملكية ويرجع تاريخها إلى حدود الإلف الثالث قبل الميلاد^(٨٤) ويلاحظ التشابه اللفظي مع كلمة (اسكافي) الدارجة في الوقت الحاضر والتي تعني صانع أو مصلح الأحذية، وقد أطلق على المتخصصون في صناعة الجلود في مختلف الأزمنة التاريخية في العراق القديم لفظ (*aškāpu*) المأخوذة من اللفظ

السومري  (*ašgab*)^(٨٥) .

وردت مهنة الدباغ في المصادر المسمارية بالصيغة السومرية *LÚAŠGAB* ويرادفها بالأكدية *aškāpu ša maški* (٨٦) وأحياناً تكتب *aškāpu* (٨٧) او *aškappe* (٨٨) وكان للدباغين أماكن عمل خاصة بهم، وقد وردت تسمية مشغل الدباغين او مكان عملهم في المصادر المسمارية بالصيغة السومرية *É AŠGAB* ويرادفها بالأكدية *bit aškābi* وتعني مشغل الدباغين وأحياناً تكتب *bit aškāpūtu* وتعني مشغل الدباغة^(٨٩)، وغالبا ما كانت تلك الأماكن تقع خارج المدن لما ينتج عن عملية دباغة الجلود من رائحة كريهة ، كما إنها كانت تقع بالقرب من مصادر المياه لان تلك الأعمال كانت تحتاج إلى كميات كثيرة من الماء^(٩٠). وكانت مشاغل الدباغة متقاربة ولا تبعد كثيراً عن بعضها^(٩١) وقد أهتم ملوك سلالة أور الثالثة بنظام المقاييس والمكاييل والأوزان، فيشير الملك (أورنمو) في مقدمة شريعته إلى إعادة تنظيم الحياة الاقتصادية في البلاد (... أقرّ السبلا البرونزي وثبّت وزن المَنَا وثبّت وزن الشيقل الحجري والفضي بالنسبة إلى المَنَا)^(٩٢). وقد أنشأت في زمن الملك (شولكي) وحدات (دوائر) اقتصادية مهمة مثل وحدة (دائرة) المقاييس والمكاييل المسؤولة عن تنظيم الأوزان و المكاييل الرسمية ومراقبتها وقد ظل معمولاً بهذا النظام في الأدوار التاريخية اللاحقة^(٩٣)، وأستحدث الكور الملكي الذي عُرفَ بأسمه (*gur-lugal* ، *gur-^dšulgi*) ويساوي (٣٠٠ سبلا)^(٩٤) كما قام شولكي في سنته التاسعة والثلاثين^(٩٥) بتأسيس حظيرة للحيوانات في مدينة (بوزورش- دگان *puzuriš-dagan*) والتي تُعرف اليوم بإسم (دريهم) وتقع جنوب مدينة (نفر) ببضعة أميال وهي من المراكز الإدارية والاقتصادية^(٩٦) المهمة والتي كانت تمثل جزء مهم من دخل الدولة فقد كانت مركزاً كبيراً لحظائر الماشية العائدة لملوك هذه السلالة فكانت الماشية تخصص من دريهم لمعابد نفر وللمركزين الرئيسيين الآخرين أور و الوركاء، أو تُرسل إلى مختلف الموظفين بوصفها رواتب أو هدايا أو يزود بها أفراد العائلة المالكة^(٩٧). وهناك (سجلات يومية) لتدوين ما يُستلم من المقاطعات وما يُبعث من الماشية إلى المعابد، فإذا ما فقد حيوان سواءً بالهرب أو الموت الطبيعي فإن ذلك يسجل، وفي أغلب الأحيان يُسجل أسم الموظف المسؤول عن العملية بكاملها، ولم يكن هناك شيء لا يستحق التسجيل. وقد أبتدع كتابة أور الثالثة (صحيفة موازنة يومية) يسجلون فيها الوارد اليومي مع ما تبقى أو ما ينقص في نهاية كل يوم (يسجل ذلك في أسفل الرقيم)، وقد كانت الفضة هي المعيار الاعتيادي للقيمة (أي أن قيمة الشيء كانت تثبت بوزن معين من الفضة)^(٩٨). بالإضافة إلى ذلك كان اقتصاد دولة أور الثالثة معتمداً على الثروات الناتجة من المحاصيل الزراعية، فكانت الزراعة تحت أدق أنواع الأشراف فكانت تسجل كميات البذار وحجم الحصاد وكمية الغلال وكل شيء يحفظ في سجلات. إضافة إلى هذه المحاصيل كانت هناك مشاغل ومصانع تابعة للدولة مثل مصانع طحن الحبوب ومصانع الصوف والنسيج والجلود والمعادن وصناعة الخمور وغيرها الكثير من الصناعات اليدوية^(٩٩)، ومن أجل ذلك كان لابد من توفر قوة عمل كبيرة متمثلة بمئات العمال من الرجال والنساء (*guruš*)

و () (*géme*) الذين كانوا يعملون لقاء أجور عينية غذائية^(١٠٠).

المبحث الثالث: التجارة Trade

هي عملية تبادل السلع والبضائع على اختلاف أنواعها سواء كان ذلك على المستوى المحلي الداخلي أم الخارجي، وبغض النظر عما إذا كانت تلك البضائع والسلع تعوّض بالنقد أم ببضائع أخرى وهو ما عرف بمبدأ المقايضة^(١٠١). أما فيما يتعلق بالنشاط التجاري فأنها تتولد في معظم المجتمعات من خلال تفاعل عوامل عدة ، تأتي في مقدمتها البيئة الطبيعية التي تؤهل المنطقة للقيام بالتعاملات التجارية وأيضا وجود كميات من الفائض الإنتاجي وبمختلف أنواع المنتجات ، لاسيما المحاصيل الزراعية^(١٠٢) . ففي العراق القديم نجد انه عندما اتسعت مساحات الأراضي المزروعة وتنوعت المحاصيل وتطورت أساليب الزراعة ظهر ذلك الفائض في الإنتاج^(١٠٣) مما دفع البعض إلى المقايضة مع إنتاج البعض الآخر مع وجود الاختلاف في المحصولين^(١٠٤)، ونتج عن ذلك سريعا ما عرف التخصص في العمل . فظهرت هناك جماعات اختصت بزراعة الحبوب وإنتاج كميات كبيرة منه من أجل المقايضة مع الجماعات التي اهتمت بصناعة الأدوات والآلات في حينرى جماعة أخرى اهتمت بصناعة الفخار والملابس إلى غيره من التخصصات الحرفية والتي أخذت تؤسس بدايات التعامل التجاري^(١٠٥) .

إن الحديث عن النشاط التجاري ينقسم إلى قسمين أساسيين هما التجارة الداخلية والتجارة الخارجية ، ولارتباط التجارة الداخلية بالواقع الاجتماعي للعراق القديم ، ولكونه أكثر ملامسة لجميع طبقات المجتمع آنذاك من خلال عمليات المجتمع والشراء والأسواق والقروض وغيرها ، فإن البحث ركز هنا على هذا النوع من التجارة (الداخلية) دون الحديث عن التجارة الخارجية، كما إن التجارة بشكل عام حتى نهاية سلالة أور الثالثة كانت من أجل تلبية مصالح الأفراد وحاجات الفلاحين لذا فهي كانت حكرأ للدولة ، فالتاجر يستلم بضاعته المستوردة أو المحلية من القصر أو المعبد ، أي من قطاع الإدارة الكبيرة للدولة والتي كان يسيطر عليها الملك بصورة غير مباشرة . بمعنى إن احد كبار الموظفين يقوم بدور التاجر الأكبر في القصر ويعمل باسم السلطة يساعده في ذلك مجموعة من الموظفين الذين ينخرطون ضمن سلسلة الوكلاء التجاريين . وإذا ما أخذنا مثال على آخر حكام سلالة أور الثالثة (أبي سين) نرى ان احد الموظفين الكبار وهو (لو – انليلاه Lu – Enlila) قد استحوذ على جزء كبير من تجارة السلطة المركزية آنذاك^(١٠٦) .

كان على الدولة في عهد أور الثالثة أن تلتزم بتوفير احتياجات المعبد ولعل الدهون والطور والتوابل والبخور من أهم المواد الضرورية للمعبد التي كانت الدولة تتولى استيرادها لأغراض إقامة الشعائر والطقوس الدينية أثناء مراسم الاحتفالات وكذلك لأغراض تطهير وتعطير أماكن إقامة تلك الشعائر والطقوس ، أن كتابات ملوك أور الثالثة تشير الى مبلغ الثراء والرخاء الاقتصادي والاجتماعي التي وصلت إليه تلك السلالة وحالة الترف والرفاهية التي عاشها ملوكها والطبقات المتميزة وكهنة المعابد من المهن التجارية التي شاعت في العصر السومري لاسيما في عصر سلالة أور الثالثة هي :

(١) **التاجر Merchant**: هو الشخص الذي أمتهن مهنة التجارة، أي بيع وشراء السلع والبضائع المختلفة، ووردت مهنة التاجر بالصيغة السومرية *DAM . GĀR*^{LU}^(١٠٧)، ويرادفها بالأكادية *tamkaru(m)* أو *tamkarru(m)* ، وهي مهنة سومرية الأصل^(١٠٨)، وإن وجدت بعض الآراء التي ترجح أنها من الكلمات الدخيلة من الأكادية^(١٠٩)، غير أن الدراسات التي اعتمدت التحليل اللغوي للكلمة أثبتت أن أصل الكلمة سومري، ثم انتقلت إلى الأكادية^(١١٠) وقد زدتنا النصوص المسمارية من عصر سلالة أور الثالثة من مواقع عدة (أوما ، دريهم ، كرشانا ، نفر ، أور ، تلو) بمجموعة من التجار كان أبرزهم (شات أشتار ، آكاتيا ، أبي توني ، وشولكي موداخ) وقد تعامل هؤلاء التجار مع مختلف المواد كالنسيج، الطحين، الحيوانات، المعادن، والأخشاب وغيرها من المواد .

(٢) الوكيل التجاري Commercial agent:

هو الشخص الذي توكّل إليه أعمال معينة، يتكفل بها وينجزها نيابة عن صاحبها، والوكيل هو الكفيل وقيل الحافظ، ووردت مهنة الوكيل التجاري في المصادر المسمارية بالصيغة السومرية *UGULA DAM . GĀR* و يقابلها باللغة الأكادية *wakil tamkāri*^(١١١) . وهي مهنة سومرية استمرت في العصر البابلي القديم والعصور اللاحقة^(١١٢) كما ورد الوكيل التجاري بصيغة (*giri*) وهي مفردة سومرية، تقابلها في الأكادية (*pu*)، حرفيا تعني "قدم"، إما في النصوص الاقتصادية فتعني "بإشراف" أو "بإمرة فلان" إي "بعهدته أو بمسؤوليته"، (*in charge*)، وكثيرا ما وردت في نصوص أور الثالثة ، و (*giri*) يكون وسيطا في التعامل بين مسؤولي المخازن والأشخاص الذين يتسلمون المواد .

(٣) البائع المتجول Hawker:

هو الشخص الذي يبيع السلع والبضائع أي يتاجر بها، كان يطلق على البائع المتجول أحيانا حامل ويرادفها بالأكادية *LUŠAGAN.LĀ* أو *LUŠAMĀN .LĀ* الكيس، وقد وردت هذه التسمية بالصيغة السومرية ، وهي تسمية سومرية الأصل انتقلت إلى الأكادية، إذ كانت هذه المهنة معروفة *šamallū(m)* أو *šamalū(m)* منذ العصر السومري القديم واستمرت في العصر البابلي القديم^(١١٣) .

(٤) بائعة الخمر Seller Wine:

وهي تسمية أطلقت على المرأة التي تعمل على بيع الخمر وغيره من المشروبات الكحولية الأخرى، وتسمى أيضا صاحبة الحانة نسبة إلى مكان عملها وهي الحانة أو الدكان الذي تباع فيه تلك المشروبات^(١١٤) وقد

وردت في المصادر المسمارية بالصيغة السومرية *MÍ.KURUN.NA* أو *MÍ.KAŠ.TIN.NA* ويرادفها بالأكدية *sābītu(m)*^(١١٥). ورغم أن النساء هن أكثر من مارس هذه المهنة، فإن الرجال كان لهم دور فيها أيضاً، إذ وردت تسمية الرجل صاحب الحانة بالصيغة السومرية *LÚ.KURUN.NA* ويقابلها بالأكدية *sābū(m)*، وتعني صاحب الحانة أو بائع الخمر^(١١٦).

٥) مسؤول السوق *Official Market*:

ويسمى أيضاً مفتش الأسواق، وهو الشخص المسؤول عن تنظيم العمليات التجارية التي تحدث داخل السوق من بيع وشراء وغير ذلك^(١١٧)، وهي مهنة ارتبطت بوجود الأسواق التي نشأت مع نشوء المدن منذ عصور مبكرة من تاريخ بلاد الرافدين^(١١٨) وردت هذه المهنة بالصيغة السومرية *LÚ.KI.LAM* ويرادفها بالأكدية *rab ma—ir*^(١١٩) وهي مهنة كانت معروفة في العصر السومري وكانت الأسواق أماكن تجمع التجار فقد وردت في السومرية بصيغة *(sila₂)* وبالأكدية *(suqu)* لغرض البيع والشراء أو لأنجاز ما يتعلق بالصفقات التجارية، والأسواق كانت تعقد في الساحات المحيطة بمدخل بوابات المدن أو ساحات المعابد وربما كانت غالبية الأسواق هي من نوع الأسواق المؤقتة التي تتبع موسم معين في السنة.

٦) جابي الضرائب *Publican*:

الجابي هو الجامع وجبي الشيء جباه أي جمعه والاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج الأموال من مضافيها^(١٢٠). وجابي الضرائب هو الشخص المسؤول عن عملية جمع الضرائب المفروضة على السلع والبضائع التجارية ويسمى أيضاً موظف الضرائب^(١٢١) وقد عرف العراقيون القدماء جباية الضرائب كوسيلة لتمويل النفقات العامة للسلطة المركزية الحاكمة، وكان هذا النظام معروفاً منذ العصر السومري القديم، وردت تسمية جابي الضرائب في المصادر المسمارية بالصيغة السومرية *LÚ.NÍ.KUD.DA* أو *LÚ.NÍ.KUD.DA* ويرادفها في الأكدية *mākisu(m)*^(١٢٢) كما وردت صيغة أخرى للضريبة وهي "گوننا *na-gu*" من المصدر الاكدي *(gunm)*، بمعنى "مستودع"^(١٢٤)، بينما يعتبرها بعض الباحثين، منهم *(Oppenheim)* و *(Snell)*، "ضريبة" *(tax)* أو "نوعاً من الضرائب" في الأكدية *(biltu)*، وترد مع الكثير من المواد، مثل النسيج *gu-na-gu*^(١٢٥)، كما ترد مع الحيوانات *udu gu-na-gu* وكذلك مع الطحين *gu-na-gu*^(١٢٥)، أما الـ *(bal-a)* فتعني "تعويض أو غرامة"^(١٢٦) وهي نوع من الضرائب وتعرف "بالضرائب الحكومية" وهي على أنواع منها:

١. ضريبة التسليم وتفرض على المقاطعات التابعة للدولة آنذاك وحسب إنتاجها وموردها الاقتصادية من حيوانات وموارد زراعية.
 ٢. ضريبة تعرف باسم "ضريبة رأس المال" *(bala-lands)* وتفرض على رأس المال حسب الطلب والاحتياج بالنسبة للمقاطعات من السلع والمواد الغذائية والحيوانات والمنتجات الزراعية الخاصة بالمعبد.
 ٣. ضريبة تعرف باسم "ضريبة الإنتاج" *(bala-Liestungen)* والتي تؤخذ على المنتجات الزراعية والحيوانات وقد عرفت هذه الضريبة على وجه الخصوص في مدينة دريهم (بوزرش داگان)^(١٢٧).
- ضريبة العشر وهي الضريبة التي كان يدفعها التجار إلى معبد الإله ن نار وزوجته ننگال في أور وتساوي ١٠/١ من المادة المتاجر فيها ولم تقتصر ضريبة العشر على مادة معينة ففي نصوص أخرى من أور تشير إلى أنها دفعت حبوب وزيت وسمسم وتمور وطحين وبعض الحيوانات واستمرت تدفع إلى العصر البابلي القديم كما ذكرت نصوص عصر سلالة أور الثالثة بأن صيادي السمك دفعوا ضريبة العشر إلى معبد الإلهة أينا في الوركاء والتي تساوي عشر السمك الذي اصطادوه^(١٢٨).

الهوامش:

- (١) الأحمد، سامي سعيد: *السومريون*. دار الشؤون الثقافية (بغداد-١٩٩٠)، ص ٤١.
- (٢) الإلصاق عبارة عن القدرة على تكوين ألفاظ ذات معان جديدة بلصق كلمتين أو أكثر مثلاً تصاغ كلمة (لوغال) السومرية والتي تعني املك من كلمة (لو = رجل) و (غال = عظيم)، باقر، طه. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، ط ٢، بغداد، ١٩٨٦، ص ٩٥.
- (٣) Halloran, John. A : *Sumerian Lexicon*, Los Angeles, 2006. p.p.12.18.20.
- (٤) رو، جورج: العراق القديم، ترجمة حسين علوان حسين، بغداد، ١٩٨٤، ص ٥٨٥.
- (٥) Halloran, John. A : *Op.cit*, p.100.
- (٦) علي، عادل هاشم، "البنية الاجتماعية في العراق القديم من عصر فجر السلالات وحتى نهاية العصر البابلي القديم"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ القديم، ٢٠٠٦، ص ١١٦.
- (٧) إبراهيم، نجيب ميخائيل: *مصر والشرق الأدنى القديم*، ط، الاسكندرية، ج ٦، ١٩٦١، ص ٢٣.
- وكذلك. ينظر: الأحمد، سامي سعيد: *السومريون*. دار الشؤون الثقافية (بغداد-١٩٩٠). ص ٣٢٦.
- (٨) رو، جورج: *المصدر السابق*، ص ١٨١ - ص ١٨٢.
- وكذلك. ينظر: سليمان، عامر: *العراق في التاريخ القديم*، الموصل، ١٩٩٣، ص ٢٠.

- ٩) سليمان ، عامر ، العراق في ، ص ٢٢٣ .
 للمزيد من المعلومات والأيضاحات حول التنظيمات الإدارية والاقتصادية في عصر سلالة أور الثالثة . ينظر :
- Piotr, S, "The Administrative and Economic Organization of The UR III State: The Core and The Periphery", SAOC, Vol.46, Harvard, 1987 ,pp.19-41.
- ١٠) كانت هناك طريقة خاصة في حفظ وتنظيم الوثائق والسجلات الإدارية والاقتصادية، إذ كانت ألواح الطين توضع في صناديق أو أوعية من الفخار تسمى بالسومرية (بيسان-دوبا pisan-dub-ba) أي (صندوق الألواح - سلّة الألواح)، وكان يُعلق في مثل هذه الصناديق بطاقة على هيئة لوح طيني صغير بدون عليه نوع الوثائق المحفوظة وتاريخها. راجع حول ذلك: باقر، طه ، المصدر السابق، ص ٣٩٧ .
- ١١) باقر، طه ، المصدر نفسه، ص ٣٩٧ .
- ١٢) الدباغ، تقي : الثورة الزراعية ، حضارة العراق ، ج ١، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ١١٤ .
- ١٣) باقر، طه: مقدمة في تاريخ ، المصدر السابق ، ص ٣٦٦ .
- ١٤) الدباغ، تقي: "العجلة وصناعة التعدين"، العراق في موكب الحضارة، الأصالة والتأثير، الجزء الأول، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٢٠ .
- ١٥) رشيد ، فوزي : السياسة و الدين في العراق القديم . دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٢٠ .
- ١٦) تيومينيف : "اقتصاد الدولة في سومر القديمة"، العراق القديم ، ترجمة سليم طه التكريتي ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ١١٧ .
- ١٧) الجادر، وليد : صناعة التعدين ، حضارة العراق ، ج ٢ ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٢٣٩ .
- ١٨) انظر أسطورة الغلة والماشية .
- ١٩) الدباغ، تقي: الزراعة والتحصن . العراق موكب الحضارة ، ج ١ ، ص ٥١-٥٢ .
- ٢٠) الأحمد ، سامي سعيد : الزراعية والري ، موسوعة حضارة العراق، ج ٢، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ١٦٧ .
- ٢١) المتولي، نواله احمد محمود ، مدخل لدراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة، منشورات الهيئة العامة للآثار والتراث، ص ١٩٢ .
- ٢٢) يقابلها في الأكادية (e-lu).
- 23) Oppenheim,L, "Catalogue of the Cuneiform Tablets of the Willberforce Eames Babylonian Collection, Eames Collection", AOS-32, New Haven, 1948, M 18, p. 112; B 7, p. 16; B 8, p. 17; Sollberger E , "The Business and Administrative Correspondence of the King Ur III", ICS, Vol-I, New York, 1966, p. 126; Snell, D. C. "The Ur III Tablets in The Emory University Museum" (ASJ- 9), Japan, 1987, p. 221 .
- 24) Gelb, I.J, "Prisoners of War in Early Mesopotamia", JNES, Vol-32, 1973.p. 83 .
- ٢٥) المتولي، نواله احمد محمود ، المصدر السابق ، ص ١٩٣ . وكذلك ينظر :
- Fish, T., "Seasonal Labor According to Guru Texts from Umma", MCS-IV/1, 1954, p.8.
- 26) Maeda,T, "Subgroups old lu↔-kur↔-dab, e↔-gub-ba and e↔-tu↔-a", ASJ, Vol-5, 1983,p. 72ff .
- 27) Maekawa,m K, "New Text on the Collective Labor Service of the erin↔ people of Ur III Girsu", ASJ-X, (1988), p. 57 .
- 28) Eames Collection,Op.Cite, p. 27 C 13 .
- 29) Maekawa,m K, ASJ-X, Op.Cite, p. 57f .
- ٣٠) المتولي، نواله أحمد محمود ، المصدر السابق، ص ١٩٤ .
- 31) Maeda,T, ASJ-V, p. 72ff .
- ٣٢) جماعة من علماء الآثار السوفيت ، العراق القديم دراسة تحليلية لأحواله الاقتصادية والاجتماعية، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٢٥٣ .
- 33) Eames Collection, p. 3, A2 .
- 34) Eames Collection,ibid, p. 4 A4 .
- 35) Borger, R. "Assyrisch-Babylonische Zeichenlisten", AbZ, Germany, 1978, p. 189; CAD, (S), p. 5
- 36) Eames Collection, p. 3 A2 .
- 37) Gelb, I.J, "Prisoners of War in Early Mesopotamia" JNES-XXXII, (1973), p. 70 .
- وكذلك الرويج، صالح حسن، العبيد في العراق القديم، بغداد، (١٩٧٧)، ص ٣٥ وبعدها .
- ٣٨) جماعة السوفيت، المصدر السابق ، ص ٢٥٣ .
- 39) Eames Collection,Op.Cit, p. 3; 93 ,I 13; A2 .

- (٤٠) المتولي، نواله، المصدر السابق، ص ٢٦٥ .
- (٤١) باقر ، طه وآخرون : تاريخ العراق القديم ، ج ٢ ، ص ١٥٠-١٥١ .
- (٤٢) كلنفل ، حمورابي ملك بابل وعصره، ترجمة: غازي شريف، بغداد، ١٩٨٧، ص ٦١ .
- (٤٣) سليمان، عامر : العراق في، المصدر السابق ، ص ٢٥٥ .
- (٤٤) الجادر، وليد : "صناعة الجلود في وادي الرافدين" ، مجلة سومر ، مج ٢٧ ، ١٩٧١ ، ص ٣١١
- (٤٥) سامي سعيد الأحمد : السومريون . دار الشؤون الثقافية (بغداد-١٩٩٠) ، ص ١٠٥ .
- (٤٦) المتولي، نواله احمد . ١٩٩٦ ، المصدر السابق ، ص ٣٤٥ .
- (٤٧) الجادر، وليد . الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاشوري المتأخر ، (النساجون والنسيج) ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص ٨٧ .
- 48) CAD(H), P.25 ; "Salonen, A, Die Fischrei im Alten Mesopotamien", AASF, Vol-166, Helsinki, 1970 ,P.245.
- (٤٩) فون زودن ، ف ، مدخل الى حضارات الشرق القديم، ترجمة: د.فاروق إسماعيل، دمشق، ٢٠٠٣، ص ١١٨ .
- 50) Oppenheim , L ., 1948 ,Op. Cit , p.66 .
- 51) Civil , M, "Another Volume of Sultantepe Tablets", (JNES ,) Vol . XXVI,1967 , P. 120 .
- Crawford , V , E ., "Sumerian Economic texts from The first Dynasty of Isin", (BIN) , Vol , IX, New Haven , 1954 , No. 32 .
- 52) CAD (I-J) , PP. 255 ; AHw, Vol . I , P. 397 .
- (٥٣) فون زودن. المصدر السابق ، ص ١١٨ .
- ينظر ايضاً سليمان ، عامر . وآخرون ، المعجم الاكدي ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ١٠٤ .
- 54) AHw, Vol.I ,P. 397.
- 55) CDA , P. 134.
- وأحياناً تكتب المرأة النساجة بالصيغة التالية BAR . UŠ . MÍ . ويرادفها بالأكادية išpartu .
- (٥٦) الزبيدي ، أبانر راهي سعدون ، "نصوص مسمارية غير منشورة من عصر سلالة أور الثالثة في المتحف العراقي (٢٠٠٤-٢١١٤ ق.م)" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ١٤ .
- 57) Civil, M & Biggs, R.D, "The Series lu ↔ a and Related Texts" , MSL, Vol-XII, Roma, 1969, P. 177 , P. 204 .
- 58) CAD (A. II) , P. 445 F; CDA , P. 28 .
- 59) Salonen , E ., 1970 , Op. Cit , p. 287 .
- 60) AHw , Vol .I , P.81 .
- (٦١) ابن منظور ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٢٠٨-١٢٠٩ .
- 62) Salonen , E., Op. Cit , p.308.
- 63) AHw, Vol. I , P. 458 ; CAD (K) , PP.264 – 265 .
- (٦٤) فون زودن ، ف . المصدر السابق ، ص ١١٩ .
- (٦٥) كجة جي ، صباح. الصناعة في تاريخ وادي الرافدين، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٨٨ .
- (٦٦) البستاني ، بطرس. محيط المحيط، بيروت، ١٩٨٣، ص ٩١٢ .
- 67) CAD (A-1) , P.333 ; CDA, P.11 .
- 68) AHw, Vol. I , P. 34 ; CAD(A-1) P.333.
- (٦٩) ديلايورت. ل : بلاد ما بين النهرين: ترجمة محرم كمال ، مراجعة د. عبد المنعم أبو بكر، القاهرة ١٩٨٢، ص ٢٢٥ .
- (٧٠) باقر ، طه وآخرون : تاريخ العراق القديم ، ج ٢ ، ص ١٥٦ .
- 71) AHW, vol.11, p. 810; ŠDG, vol.1, p.100.
- (٧٢) علي، فاضل عبد الواحد. من ألواح سومر الى التوراة، بغداد، ١٩٨٩، ص ٧٢، وكذلك: عبد اللطيف، سجي مؤيد. ٢٠٠٨، المصدر السابق، ص ٥٦٦ .
- (٧٣) باقر، طه، موجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربية الاسلامية، بغداد، ١٩٨٠ ، ص ١١٨-١١٩ ، وكذلك سليمان، عامر. اللغة الأكادية (البابلية والاشورية) تاريخها، تدوينها، قواعدها، الموصل، ١٩٩١، ص ٦٠ .
- (٧٤) ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، ج ٤، ص ٣٥٣٤ .

(٧٥) سليمان، موفق جرجيس. "عمارة البيت العراقي في عصور ما قبل التاريخ"، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ١٩٧٦، ص ١٨١.

- 76) oppenheim, L., 1948, Op. Cit, p.127 ; MSL, Vol.XII, p.102 ; AHw, Vol.I, p.525.
- 77) Salonen, A. "die zigeleien im Alten Mesopotameier"(AASF), Helsinki, 1972,p.136f.
- 78) CAD (A-11), P.233 ; AHw , Vol .1 , p.65.
- 79) MSL, VOL.XII, P.53, NO.574.
- ان تلك التخصصات في مهنة الطحان كانت موجودة في العصور السومرية القديمة، وقد استمرت فيما بعد في العصر البابلي القديم والعصور اللاحقة ... ينظر : Salonen ,E . 1970, Op. Cit , p. 150 ff . ابن منظور ، لسان العرب ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ١٠٥٢ .
- 81) CAD (E) , P. 248 .
- 82) AHw , vol .1 , p. 231.
- (٨٣) الجادر، وليد ، صناعة الجلود ، ص ٣٠٦ .
- 84) Halloran , A. Jon : Op.Cit , p.45 .
- 85) Salonen ,E ., 1970, Op. Cit , p.93.
- 86) CAD(A-II) , PP. 242 – 243 ; Labat , R ., MDA, P. 84 , No. 104 .
- (٨٧) الجادر ، وليد ، المصدر السابق ، ص ٣٠٨ .
- 88) Legrain , L., "Business Documents of the third Dynasty of Ur", (UET, Vol. III), 1947, p. 196 .
- (٨٩) ليفي و مارتن ، المصدر السابق ، ص ١٠٤ – ١٠٥ .
- 90) Legrain , L., Op. Cit , p. 196 .
- (٩١) سليمان ، عامر ، "النظم المالية والإقتصادية....."، المصدر السابق ، ص ٣٥٩ . وكذلك راجع: رشيد ، فوزي ، الشرائع العراقية القديمة، وزارة الاعلام، بغداد، ١٩٧٣، ص ١٧ .
- (٩٢) باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ، المصدر السابق ، ص ٣٩٥ .
- (٩٣) رشيد ، فوزي ، الشرائع العراقية، المصدر السابق ، ص ٢٥ .
- وكذلك راجع حول الكور الملكي:
- Gomi, T., A "Note on Gure, Capacity Unit of the Ur III Period", ZA-83, (1993), p.31.
- لقد جاء ذكر تأسيس حظائر دريهم في تواريخ حكم هذا الملك بصيغة (mu é puzur₄-iš^d da-gan ba-dù). ينظر: Sigrist, M. Ur III Year Names, Bethesda, (1986), p.2.
- بوترو ، جين ، المصدر السابق، ص ١٤٩ . وكذلك راجع عن موقع دريهم والنصوص المسماة التي درست :
- Oppenheim, L., Op.cit, p.407.
- Sollberger, E. Op.cit, p.147.
- Edzard und Farber, RGTC-II, Wiesbaden (1974), p.55.
- (٩٤) اوتس ، جون : بابل تاريخ مصور ، ترجمة سمير عبد الحليم (بغداد - ١٩٩٠) ، ص ٦٧ .
- (٩٥) بوترو ، جين ، المصدر السابق، ص ١٤٩ .
- (٩٦) باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ، المصدر السابق، ص ٣٩٩-٣٩٨ .
- 97) Mieroop, A., History of The Ancient Near East ca. 3000 -323 BC, United Kingdom (2004), p.72-73.
- (٩٨) فون زودن ، ف. المصدر السابق، ص ٣٨ .
- (٩٩) الجبوري ، عبد القادر: التاريخ الاقتصادي، جامعة الموصل ، ١٩٧٩، ص ١١ .
- (١٠٠) الدباغ، تقي : الزراعة والتحصن ، المصدر السابق، ص ٤٩ .
- (١٠١) سليمان ، عامر : النظم المالية والاقتصادية ، المصدر السابق، ص ٣٥٢ .
- (١٠٢) سليمان ، عامر : العراق في، المصدر السابق، ص ٢٣٦٥-٢٣٧ .
- (١٠٣) كلنغل ، هورست : المصدر السابق، ص ٦٠-٦١ .
- 104) ŠDG, vol. 1 , p. 178 .
- 105) AHw , vol .III, P. 1314 ; Labat , R ., NDA , P. 231 , No. 557 .
- (١٠٦) عبد اللطيف، سجي مؤيد. "دور الدلالة في تأصيل الألفاظ السومرية دراسة وتحليل"، مجلة كلية الآداب، العدد ٨٣، ٢٠٠٨ ، ص ٥٦٨ .
- (١٠٧) عبد اللطيف، سجي مؤيد، المصدر نفسه، ص ٥٦٨ .
- 108) AHw, vol .III , P. 1456 ., P. 1315 .

(١٠٩) فون زودن، ف. المصدر السابق، ص ١٤٤: ينظر أيضاً :

MSL, VOL. XII, P. 136

110) AHw, vol .III , P. 1153 .

(١١١) رشيد ، فوزي . المصدر السابق ، ص ١٣٦ .

112) AHw , Vol . II , P. 999 .

113) AHw , Ibid , p. 1000 .

114) Landsberger, B., "Lexicographical contributions", (JCS.)Vol.27, No.1, New Haven, 1975, p.34.

(١١٥) يمثل السوق عنصراً مهماً من عناصر التجارة الداخلية، ويعود وظهور الأسواق إلى فترات مبكرة كنتيجة لما

آلت إليه الظروف الاقتصادية والتطورات التي حصلت في المجتمع وأحواله. خلال العصور المختلفة، ويشير اغلب الباحثين إلى ان السوق كان عبارة عن ساحة مكشوفة تعقد فيها الصفقات التجارية المختلفة وتحدث فيها عمليات البيع والشراء، ويكون موقعه عادة قرب بوابات أو مداخل المدن، وانه تطور تدريجياً وفقاً لما تتطلبه الحالة الاقتصادية من سعة العمليات التجارية والتبادل التجاري، حول ذلك ينظر :

البدراوي، عدنان مكي، "المدنية الأولى بين العصر الحجري المعدني وعصر فجر السلالات"، في موسوعة حضارة العراق، ج٣، بغداد، ١٩٨٥، ص ٣٨.

116) CAD(M-1), p.98.

(١١٧) ابن منظور ، لسان العرب ، المصدر السابق، ج١، ص ٥٢٧ - ٥٢٨ .

118) Ellis , M. D., 1974,op .cit , pp. 219 -220 .

119) CAD (M .I) , P. 129 .

120) Labat, R ., MDA , P. 245 , No . 597 ; AHw , vol .II , P. 589.

121) CDA, (G) , p. 96:b.

122) Oppenheim, L., AOS vol. 32, E₄, p. 43; Snell, D.C. & Lager, C., YOS-XVIII, p.

44; Waetzoldt, H., UNT, p. 141; YOS-XVIII, p. 44.

123) Cooper, ASJ-7,(1985) p. 109 .

124) Englund, Fischrei, p. 57No. 180; Cooper, ASJ-7, (1985), p. 109; Snell, "The Ur

III Tablets in the Emory University Museum", ASJ-8, (1987), p. 219; Sigrist, Drehem,Bethesda,1992 p. 93 .

(١٢٥) الراوي ، فاروق ناصر ، موسوعة المدينة والحياة المدنية ، ج١ ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٢١٠ .

126) Cooper, ASJ-7,(1985) p. 109 .

127) Englund, Fischrei, p. 57No. 180; Cooper, ASJ-7, (1985), p. 109; Snell, "The Ur III Tablets in the Emory University Museum", ASJ-8, (1987), p. 219; Sigrist, Drehem,Bethesda,1992 p. 93 .

(١٢٨) الراوي ، فاروق ناصر ، المصدر السابق، ص ٢١٠ .

المصادر العربية والأجنبية :

- (١) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري. لسان العرب، ج٢، ٣، ٤. ط٢، بيروت، ٢٠٠٥.
- (٢) إبراهيم ، نجيب ميخائيل: مصر والشرق الأدنى القديم، ط١، الإسكندرية، ج٦، ١٩٦١ .
- (٣) اوتس ، جون : بابل تاريخ مصور ، ترجمة سمير عبد الحليم (بغداد - ١٩٩٠) .
- (٤) الأحمد ، سامي سعيد : موسوعة حضارة العراق، الجزء الثاني، بغداد ، ١٩٨٥ .
- (٥) : السومريون . دار الشؤون الثقافية (بغداد-١٩٩٠) .
- (٦) باقر، طه. وآخرون : تاريخ العراق القديم ، ج ٢ بغداد ، ١٩٨٠ .
- (٧) ، موجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربية الإسلامية، بغداد، ١٩٨٠ .
- (٨) مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ط٢، بغداد، ١٩٨٦ .
- (٩) بوترو ، جين ، الشرق الأدنى الحضارات المبكرة ، ترجمة عامر سليمان، الموصل، ١٩٨٦ .
- (١٠) البستاني، بطرس. محيط المحيط، بيروت، ١٩٨٣ .
- (١١) تيومينيف : "اقتصاد الدولة في سومر القديمة"، العراق القديم ، ترجمة سليم طه التكريتي ، بغداد ، ١٩٧٦ .
- (١٢) الجادر، وليد ، "صناعة الجلود في وادي الرافدين" ، مجلة سومر ، مج٢٧ ، ١٩٧١ .
- (١٣) ، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الآشوري المتأخر، النساجون والنسيج ، بغداد ، ١٩٧٢ .
- (١٤) ، "صناعة التعدين" ، حضارة العراق ، ج٢ ، بغداد ، ١٩٨٥ .
- (١٥) : "الزراعة والتحصن" ، العراق موكب الحضارة ، ج١ .
- (١٦) : "العجلة وصناعة التعدين" ، العراق في موكب الحضارة، الأصالة والتأثير، الجزء الأول، بغداد، ١٩٨٨ .

- (١٧) جماعة من علماء الآثار السوفيت، العراق القديم دراسة تحليلية لأحواله الاقتصادية والاجتماعية، ترجمة وتعليق سليم طه النكريتي، بغداد ١٩٧٦.
- (١٨) الجبوري، عبد القادر: التاريخ الاقتصادي، جامعة الموصل، ١٩٧٩. الدباغ، تقي: الثورة الزراعية، حضارة العراق، ج١، بغداد، ١٩٨٥.
- (١٩) ديلاورت. ل: بلاد ما بين النهرين: ترجمة محرم كمال، مراجعة د. عبد المنعم أبو بكر، القاهرة ١٩٨٢.
- (٢٠) رو، جورج: العراق القديم، ترجمة حسين علوان حسين، بغداد، ١٩٨٤.
- (٢١) رشيد، فوزي: الشرايع العراقية القديمة، وزارة الاعلام، بغداد، ١٩٧٣.
- (٢٢)، السياسة و الدين في العراق القديم. دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٣.
- (٢٣) الراوي، فاروق ناصر، موسوعة المدينة والحياة المدنية، ج١، بغداد، ١٩٨٧.
- (٢٤) الزيدي، أباذر راهي سعدون، "نصوص مسمارية غير منشورة من عصر سلالة أور الثالثة في المتحف العراقي (٢٠٠٤-٢١١٤ ق.م)"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، بغداد، ٢٠١٠.
- (٢٥) سليمان، عامر. "النظم المالية والاقتصادية"، موسوعة العراق في موكب الحضارة، ج١، بغداد، ١٩٨٠.
- (٢٦)، اللغة الأكادية (البابلية والآشورية) تاريخها، تدوينها، قواعدها، الموصل، ١٩٩١.
- (٢٧): العراق في التاريخ القديم، الموصل، ١٩٩٣.
- (٢٨) وآخرون. المعجم الأكدي، بغداد، ١٩٩٩.
- (٢٩) سليمان، موفق جرجيس. "عمارة البيت العراقي في عصور ما قبل التاريخ"، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ١٩٧٦.
- (٣٠) صالح حسن، العبيد في العراق القديم، بغداد، (١٩٧٧).
- (٣١) عبداللطيف، سجي مؤيد. "نور الدلالة في تأصيل الألفاظ السومرية دراسة وتحليل"، مجلة كلية الآداب، ٨٣، ٢٠٠٨.
- (٣٢) علي، فاضل عبدالواحد. من الواح سومر الى التوراة، بغداد، ١٩٨٩.
- (٣٣) علي، عادل هاشم، "البنية الاجتماعية في العراق القديم من عصر فجر السلالات وحتى نهاية العصر البابلي القديم"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ القديم، ٢٠٠٦.
- (٣٤) فون زودن، مدخل الى حضارات الشرق القديم، ترجمة: د.فاروق إسماعيل، دمشق، ٢٠٠٣.
- (٣٥) كجة جي، صباح. الصناعة في تاريخ وادي الرافدين، بغداد، ٢٠٠٢.
- (٣٦) كلنغل، هورست. حمورابي ملك بابل وعصره، ترجمة: غازي شريف، بغداد، ١٩٨٧.
- (٣٧) ليفي، مارتن. الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية في وادي الرافدين، ترجمة: محمود فياض المياحي وآخرون، بغداد، ١٩٨٠.
- (٣٨) المتولي، نواله احمد محمود، مدخل لدراسة الحياة الاقتصادية لنولة أور الثالثة، منشورات الهيئة العامة للآثار والتراث، (٢٠٠٧).
- 1- Borger, R. "Assyrisch-Babylonische Zeichenlisten", AbZ, Germany, 1978 .
 - 2- Cooper, M, "The Dyke College Texts", ASJ – VII, 1985.
 - 3- Civil, M, "Another Volume of Sultantepe Tablets", JNES, Vol. XXVI, 1967 .
 - 4- Civil, M & Biggs, R.D, The Series lu ↔ a and Related Texts, MSL, Vol-XII, Roma, 1969.
 - 5- Crawford, V, E., "Sumerian Economic texts from The first Dynasty of Isin", BIN, Vol, IX, New Haven, 1954, No. 32 .
 - 6- Edzard und Farber, RGTC-II, Wiesbaden (1974).
 - 7- Ellis, P, "Diet in Mesopotamia", Iraq, Vol-XLIII, 1981.
 - 8- Fish, T., "Seasonal Labour According to Guru ↔ Texts from Umma", MCS-IV/1, 1954.
 - 9- Gelb, I. J & Others, The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD), Chicago, (1956f)
 - 10-، "Prisoners of War in Early Mesopotamia" JNES-XXXII, (1973) .
 - 11- Gomi, T., A "Note on Gure, Capacity Unit of the Ur III Period", ZA-83, (1993).
 - 12- Halloran, John . A : Sumerian Lexicon, Los Angeles, 2006.
 - 13- Hubner, B. & Reizammer, A. Sumerisch – Deutsches Glossar, Band I-II (ŠDG), Ostern, (1986) .
 - 14- Labat, R, Manual D'Épigraphie Akkadian, MDA, Paris, 1988 .
 - 15- Landsberger, B., "Lexicographical contributions", JCS, Vol.27, No.1, New Haven, 1975.
 - 16- Legrain, L., Business Documents of the third Dynasty of Ur, (UET, Vol. III), 1947.
 - 17- Maekawa, m K, "New Text on the Collective Labor Service of the erin ↔ people of Ur III Girsu", ASJ-X, (1988) .
 - 18- Maeda, T, "Subgroups old lu ↔ kur ↔ dab, e ↔ gub-ba and e ↔ tu ↔ a", ASJ, Vol-5, 1983.
 - 19- Mieroop, A History of The Ancient Near East ca. 3000 -323 BC, United Kingdom (2004) .

- 20- Oppenheim, L, "Catalogue of the Cuneiform Tablets of the Willberforce Eames Babylonian Collection", Eames Collection, AOS-32, New Haven, 1948 .
- 21- Piotr, S, "The Administrative and Economic Organization of The UR III State: The Core and The Periphery", SAOC, Vol,46,Harvard, 1987 .
- 22- Salonen, A,"Die Fischerei im Alten Mesopotamien", AASF, Vol-166, Helsinki, 1970
- 23-, "die zigeleien im Alten Mesopotamien" (AASF), Helsinki, 1972 .
- 24- Sigrist, M. "Ur III Year Names", Bethesda, (1986) .
- 25-, Drehem, Bethesda, 1992 .
- Snell, D. C. "The Ur III Tablets in The Emory University Museum" (ASJ- 9), Japan, 1987.
- Sollberger, E , "The Business and Administrative Correspondence of the King Ur III", TCS, Vol-I, New York, 1966 .
- 26- Von Soden, W. Akkadische Handwörterbuch, Weisbaden, (AHw), Band I-III·Wiesbaden (1965- 1981).